

دافعية القراءة وعلاقتها بأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م. د. همسة رعد ابراهيم

Hmsraad@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ

الثالثة

الملخص

هدف البحث الحالي الى معرفة دافعية القراءة وعلاقتها بأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وقد بلغ حجم العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة، وقد تبنت الباحثة أداة لدافعية القراءة ولأساليب التعزيز الاجتماعي عن طريق توزيع استبانة للتلاميذ وتدريبهم على كيفية الإجابة بعدها صحت الاستبانة باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وقد تحقق صدق المقياسين وثباتهما. وقد أظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- 1- تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بدافعية نحو القراءة.
- 2- تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بأساليب التعزيز الاجتماعي.
- ٣ - هناك علاقة طردية بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كلمات مفتاحية: الدافعية القراءة، التعزيز، اساليب التعزيز الاجتماعي، التلاميذ.

Abstract

The aim of the current research is to know reading motivation and its relationship to classroom reinforcement methods for primary school students. The sample size was (100) male and female students. A tool for reading motivation and reinforcement methods was adopted by distributing a questionnaire to students and training them on how

to answer. Statistics (SPSS) The validity and reliability of the two scales were verified. The results of the current research showed the

1- Primary school students are motivated to read.

2- Primary school students enjoy the methods of social reinforcement.

3-There is a statistical relationship between reading motivation and methods of social reinforcement.

Keywords: motivation, reading, reinforcement, social reinforcement methods, students.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث:

أن من اهم الأسباب التي تعمل على فشل العملية التعليمية هي غياب الدافعية لدى التلاميذ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها جهل المعلمين بأهميتها، وعدم إثارته لدى التلاميذ نحو تعلم مادة معينة أو عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (الزغلول، ٢٠١١، ١٧٢).

ومن المهمات الصعبة التي تواجه المعلم والوالدين هي تحديد أساليب التعزيز المناسبة للتلاميذ إذ يرى بعض علماء النفس ان على المعلم أن يشخص نوع التعزيز الذي يستجيب له التلميذ إذ ان ما يفيد من تعزيز مع تلميذ قد لا يفيد مع تلميذ آخر. فمثلاً قد يفيد مع تلميذ الابتسامة ومع آخر هز الرأس، ومع آخر كلمة تشجيع، ومع آخر المدح والثناء على الأعمال الجيدة (قطامي، ١٩٨٩: ٣٩). إذ يجب على المعلم والوالدين والمحيطين بالتلميذ استعمال أساليب التعزيز الاجتماعي على السلوك والإداء الحسن وتشجيعه. وعدم تجاهل السلوك والإداء الحسن للتلميذ وإهماله وعدم الموازنة والتشتت في استعمال أساليب التعزيز المناسبة (Papalia&Olds.1982:374).

إي يجب على المعلم أن يعزز سلوك تلاميذه لتكون الدافعية ايجابية لديهم لان الدافعية ذات علاقة قوية بالتعلم وبالتعزيز (العبيدي، ٢٠٠٩: ٣٢٥).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:
هل هناك علاقة بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: اهمية البحث:

تؤدي الدافعية دوراً مهماً في العملية التعليمية ،لأنها تثيرهم وتشدهم ،وتضمن استمرار تركيزهم طيلة مدة التعلم ،إذ تستثار الدافعية أما بعوامل داخلية ذاتية(حاجات و ميول و اهتمامات) أو خارجية بيئية (كالأفراد والأفكار والأشياء)، وانها تشكل فيما يخص المعلم والتلميذ غاية ووسيلة، فهي تشكل إحدى غايات التعليم وأهدافه، لأننا نريد من التلاميذ أن يكونوا مهتمين ومستمتعين بما يتعلمون وكيف يتعلمون ، ومن جهة أخرى فإن تنمية الميول و الاهتمامات والاتجاهات تعدّ من أهداف التربية وغاياتها المستهدفة كنتاجات للتعليم والتعلم (القاسم، ٢٠٠٠: ٦٣).

إذ تعد الدافعية مفهوم مركزي في الأبحاث التربوية والنفسية، وتعرف بأنها حالة داخلية تحثنا للعمل وتدفعنا نحو تحقيق الهدف باتجاه معين وتحافظ على مستوى الأداء في عدد من النشاطات، والدافعية مثل التعلم ضرورية للأداء فالتعلم يمكننا من اكتساب معارف ومهارات جديدة، بينما توافر الدافعية القوة لإظهار ما تعلمناه وقراءته (غباري، ٢٠٠٨: ٦٥).

تعد القراءة هي غذاء الروح للفرد، وهي أحد المهارات التي يكتسبها الفرد واهمها، والتي تساعد على تحقيق النجاح والتوفيق والمتعة بحياته، وتعد القراءة شيء مكمل للحياة وهي

الوسيلة التي ننقل بها الى المعرفة، وتعمل القراءة على اتساع ادراك الفرد لقدراته الشخصية، وهي وسيلة من وسائل التعلم الذاتي، إذ أصبح التعلم وتطوير الذات من موجبات العصر الحالي، ويستعمل بعض علماء النفس القراءة وسيلة من وسائل تخلص الأفراد الذين يعانون من التوتر والقلق والاكتئاب، إذ يكتسب الفرد ثقة بنفسه عندما يتحدث مع الآخرين والقراءة وسيلة يستعملها الفرد لكي يتعرف الى ثقافات وعلوم جديدة ومتنوعة ، ويتعلم لغات جديدة مختلفة، لهذا تعد القراءة وسيلة من وسائل تطوير وتنمية شخصية الفرد (https://www.mlzamty).

ومن خلال نتائج البحوث أن أكثر المتغيرات ارتباطاً بدافعية القراءة وهي ثقة الفرد في قدراته القرائية، واتجاهه نحو القراءة، وميوله القرائية، واساليب تعزيزه مما يؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل ورفعها (Wigfield & Guthrie 1997: 421).

وان أساليب التعزيز لها قيمتها بطريقة جيدة وفاعلة في العملية التعليمية ، وتأخذ هذه الاساليب اشكالا متنوعة منها وسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية مع التلاميذ وهي تمثل عوامل مهمة في إثارة الدافعية (غباري، ٢٠٠٨: ١٨٢-١٨٣).

وتؤكد الدراسات النفسية إلى أن تأثير اساليب التعزيز الاجتماعي لا تقف عند سلوك التلميذ المعزز وحده، بل تعدى تأثيرهما في سلوك بقية التلاميذ. (أبو جادو، ٢٠١١: ٣١٢)

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- هل هناك دافعية قراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢ -هل هناك أساليب تعزيز اجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣-هل هناك علاقة بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

رابعاً: حدود البحث:

• يقتصر البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الدافعية لغةً: مصدر صناعي من مفردة (دفع) وتعني الرغبة (عمر، ٢٠٠٨: ٨٨٤).

الدافعية اصطلاحاً: مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل (المعاينة، ٢٠٠٠: ٢٢).

دافعية القراءة :

عرفها Wigfield & Guthrie (1997) (رغبة الفرد في القراءة، واستمتاعه بما يقرأ، ويتصف هذا الفرد بالتحدى والمثابرة، وحب الاستطلاع، Wigfield & Guthrie, 1997:341)

اساليب التعزيز الاجتماعي:

الأسلوب لغةً: هو المعنى المصنوع في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام (المعاجم العربية ، ٢٠٠٣).

-البيرتو وترومان، Alberto & troumam, 1986: سلوكيات يؤديها المعلمون في غرفة الصف دون ما قصد تساعد على ظهور و تكرار السلوك وحفظه واستمرار ممارسته وضمنان استمراره لدى التلميذ (Alberto & troumam, 1986: 87).

المرحلة الابتدائية: وزارة التربية (١٩٦٨): إنها أولى المراحل الدراسية في العراق التي يلتحق فيها الطفل في عمر (٦) سنوات ويتدرج خلالها من الصف الأول الى الصف السادس والتعليم يكون فيها إلزاميا في العراق (وزارة التربية، ١٩٦٨: ٥٤).

الفصل الثاني (الخلفية النظرية)

أولاً: دافعية القراءة

دافعية القراءة قد تكون داخلية وتظهر في رغبة الفرد في الاشتراك في البرامج والأنشطة القرائية، سواء كان للنشاط قيمة خارجية أم لا، ويتمثل ذلك في اختيار الكتب المناسبة للقراءة الحرة في المدرسة أو المنزل، ويتميز الفرد ذو الدافعية الداخلية للقراءة بالنشاط والحماس المرتفع والبحث المستمر عن الفرص المناسبة للاشتراك في برنامج قرائي معين، ويرى المعلمون أن هؤلاء التلاميذ يكونون أكثر استقلالاً وأقل احتياجاً للضغط الخارجي لإنجاز واجباتهم. أما الدافعية الخارجية فتتجه إلى عوامل خارجية تدفع الفرد أو تحثه على المشاركة في النشاط، كأن يستكمل الفرد موضوعاً بدأ بقراءته من أجل النجاح فقط (Sweet & Guthrie , 1998: 210) فالقراءة عملية ديناميكية يشترك في أدائها الفرد، وتتطلب منه توازناً عقلياً ونفسياً وجسدياً، فإذا حدث اضطراب أو أي خلل انخفضت كفايته في القيام بعملية القراءة إذ تتناسب طردياً مع مقدار ذلك الخلل ونوعه فالعوامل النفسية لها تأثير كبير على القراءة، فالإتجاه نحو القراءة أو دافعيته للقراءة، ومفهوم التلميذ عن ذاته وميله للقراءة والطريقة التي يتعلم بها لها تأثير في قدرته القرائية (السيد وفاروق، ١٩٩٥: ١٤).

نظريات الدافعية :

١- النظرية السلوكية: توضح هذه النظرية كيفية تأثير البيئة في دافعية المتعلمين، وتركز في استعمال الدافعية الخارجية فالدافعية الخارجية قد تكون على شكل معززات أو مكافآت كالهدايا والجوائز والدرجات (الازيرجاوي، ١٩٩١ : ٥٢).

إذ يؤكد السلوكيون أن الدافعية الداخلية (الذاتية) أقل أهمية من المعززات الخارجية في السيطرة على السلوك، ولا سيما إذا جاء المعزز بعد الاستجابة مباشرة ويرى (سكنر Skinner) رائد النظرية السلوكية أن التعزيز هو أساس التعلم لهذا فإن مفهوم التعزيز في حد ذاته ينطوي على معنى الدافعية. لأن التلميذ من وجهة نظره يكون مدفوعاً للحصول على التعزيز (بني خالد والتح، ٢٠١٢: ٢٣٠).

٢ - النظرية الانسانية : اقترح ماسلو رائد هذه النظرية (١٩٧٠، Maslow) وجود هرم للحاجات لدى الفرد تمتد من حاجات ذات مستوى منخفض للبقاء على حاجات ذات مستوى مرتفع كال معرفة والفهم ،وأخيراً تحقيق الذات والذي يقصد به الاستعمال الأمثل لأقصى طاقات الفرد وقدراته الكامنة ،وقد أطلق ماسلو على الحاجات الأربع التي تقع في قاعدة الهرم (البقاء، والأمن، والانتماء ، وتقدير الذات) الحاجات الحرمانية وعندما تشبع هذه الحاجات ،تنخفض الدافعية لتحقيقها ،بينما أطلق على الحاجات الثلاث الأخرى التي تقع في قمة الهرم (المعرفة، والفهم، والجمالية ، وتحقيق الذات الحاجات النمائية وعندما تشبع هذه الحاجات العليا جزئياً فإن دافعية الفرد تزداد للبحث عن إشباع جديد إذ أن تلك الحاجات العليا دائمة الإلحاح على الفرد وهذا ما يفسر استمرار الدافعية وعلى العكس من ذلك فقد يكفي الفرد بالإشباع الجزئي للحاجات الدنيا(العساف، ٢٠١١: ١٣٧-١٣٨).

لذا فان النظرية الإنسانية تفسر الدافعية على وفق المصادر الداخلية للدافعية. مثل الحاجة لتحقيق الذات. أو النزعة الفطرية الحقيقي (Rogeres&freibery,1994: 124)

٣: النظرية المعرفية: تقوم هذه النظرية على أحد افتراضات الاتجاه المعرفي في الدافعية اي أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات الخارجية والشروط البيئية بطريقة تلقائية، ولكن بناء على تفسيراتهم لهذه الاحداث (البيلي وآخرون ، ١٩٩٧ : ٢٦٨).ويمكن تحديد خصائص الدافعية المعرفية للمتعلم من وجهة النظرية المعرفية الآتي:

-المتعلم محكوم بدوافع داخلية ذاتية للتعلم. المتعلم حيوي ونشط وفعال ويخطط وينظم ما يريد تعلمه والمتعلم محكوم بدافع تحقيق التوازن المعرفي .المتعلم يقوم بعمليات التعزيز الذاتي بعد وصوله للنتائج المرغوبة (قطامي، ٢٠٠٩: ٢٥٩).

ثانياً: أساليب التعزيز الاجتماعي

التعزيز هو المكافأة التي تعطى للفرد عندما يحقق الهدف المطلوب من التعلم ، والتعزيز يعمل على احتمال تكرار حدوث استجابة معينة عند المتعلم ومفهوم التعزيز

مفهوم أساس في معظم نظريات التعلم ،وهو يلعب دوراً مهماً في حث الفرد ودفعه إلى المثابرة والنشاط في التعلم (ربيع ، ٢٠٠٩ : ٢٦٤- ٢٦٥).

وأن التعزيز هو عملية متوسطة لا يمكن ملاحظتها وإنما نفترض وجودها ونستدل عليها بآثارها ونتائجها التي تتمثل في اشباع الحاجة عن طريق وصول الفرد الى هدفه الخارجي الذي يشبع الحاجة (العبيدي ، ٢٠٠٩ : ٣٣٥).

نظريات التعزيز

١: نظرية بريماك (Premack) يرى (بريماك Premack) ان هناك أنشطة وأنماطاً سلوكية مفضلة لدى الفرد، وان عملية ممارستها من قبله بعد ذاتها يعد مكافأة او معززاً بالنسبة له ،وبالمقابل يرى ان هناك أنشطة وأنماطاً سلوكية اخرى لا يفضل الفرد ممارستها او القيام بها ، وعليه فبالإمكان تعزيز مثل هذه الانماط السلوكية عبر تشكيل رابطة او اقتران بينها وبين الانماط المفضلة لدى الفرد.(الزغلول ، ٢٠٠٣ : ٢٤٢)

فإذا كان لدينا نمطان من الاستجابات، النمط (أ) والنمط(ب) وكان احتمال حدوث نمط (أ) أكبر من احتمالية حدوث النمط (ب)، فإن احتمال حدوث النمط (ب) سوف يزداد متبوعاً بالتعزيز. أي أن احتمال حدوث النمط (أ) سوف ينخفض إذا كان متبوعاً بالنمط (ب) وتسمى هذه الظاهرة بمبدأ (بريماك Premak) في التعزيز.(أم غازدا و كورسيني، ١٩٨٣ : ٢٨٣)

٢: نظرية سكر:

لقد سميت نظريته بالاشراطية الحديثة او الاشراطية الاجرائية او السلوكية الحديثة وقد تركزت كتابات (سكر Skinner) في الاشتراط الاجرائي، وبرمجة التعليم، والتحليل التجريبي للسلوك، وهذا الذي اعطاه اهمية بين علماء النفس. فالتعزيز في الاشراط الاجرائي يشير الى تقديم الطعام او إنهاء أثر الصدمة الكهربائية بعد حدوث استجابة معينة،

ويمكن التعبير عن ذلك بشكل أوضح بقولنا انه في حالة الاشرط الاجرائي فان التعزيز يتبع الاستجابة (عدس وتوق، ٢٠١٢: ١٣٧).

ويشير الاشرط الاجرائي الى حدوث التعزيز بعد استجابة معينة، ويحدث الاشرط حينما يزداد معدل هذه الاستجابة ، وهذا النمط من الاشرط هو المهم في نظره إذ يحتل التعزيز حجر الزاوية في الاشرط الاجرائي (الازيرجاوي ١٩٩١ :٢٦٠).

وغنى سكرن (Skinner) بالبواعث الخارجية بوصفها حاكمة للسلوك مهما دور الحالات الداخلية للكائن الحي ،ومن ثم افترض ان البيئة الخارجية مصدر للثواب والدعم و تعدّ مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة او خفض هذا الاحتمال وهو ما يعرف عنده بالاشراط الاجرائي (غباري ،٢٠٠٨ :٨٣) وهو يرى ان السلوك الادائي هو ما يحصل به على المكافأة ،أو يمثل تعريزا مباشرا لنجاحه في تحويل الموقف من حادث عرضي الى نمط سلوكي مقصود.(محمد ،٢٠٠٧: ٨٧)

ووظيفة التعلم عند (سكرن Skinner) هي زيادة احتمال ظهور استجابة ما أزاء مثير معين لم يكن بينهما علاقة سابقة ويطلق على ذلك زيادة معدل الاستجابة كما يقاس بعدد الاستجابات المتعلمة في وحدة الزمن أو عدد الاستجابات في وحدة التعزيز (القيسي، ٢٠٠٨ :٢٠٢). اثر أساليب التعزيز الاجتماعي في التفاعل الصفي :من أهم آثار التعزيز ما يولده عند المتعلم من حالات انفعالية سارة، فهو عادة ما يجعل الفرد يشعر بالرضا والسرور (أبو حطب وصادق ،١٩٩٤: ٤٥٥).

فقد تميز المدرسون القادرون على خلق أجواء صافية أكثر إيجابية بقدراتهم على أن يكونوا مستمعين جيدين، يتعاطفون مع طلبتهم، ويقدمون لهم المكافآت ويستعملون معهم أساليب التعزيز المناسبة (أبو جادو ،٢٠١١: ٣١٠).

وهناك عدد من الأساليب التي يمكن بواسطتها التحكم في سلوك الفرد وتحريكه هذه الوجهة أو تلك من أجل العمل على زيادة احتمال ظهور الاستجابة المعينة في موقف تعليمي (عدس و توق ،٢٠١٢: ١٧٥) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث: جميع الأفراد الذين يمتلكون بيانات الظاهرة الحالية، في محافظة بغداد /مديرية تربية كرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٠٠) بواقع (٥٠) عدد الذكور و(٥٠) عدد الإناث.

ثانياً: عينة البحث: هم جزء من المجتمع الذي يعتمد عليه البحث الحالي (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٧) اختارت الباحثة العينة بالطريقة القصدية وكانت (١٠٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة المتنبي الابتدائية إذ ارتأت اختيار العينة من المدرسة التي تعمل بها لسهولة التطبيق بها.

ثالثاً: أدوات البحث: يتطلب البحث الحالي بناء أداة أو تبنيها أو تكيفها إذا كانت متوافرة وتشير الأدبيات إلى أنه يفضل تطبيق الاختبارات والمقاييس المتوافرة والإفادة من الدراسات والنتائج التي تم الوصول إليها بواسطتها (فرج، ١٩٨٠، ١٣٤).

أ :أداة دافعية القراءة: قامت الباحثة بتبني مقياس دافعية القراءة (Wang & Guthrie ٢٠٠٤) وللتأكد من صلاحية المقياس معامل صدق وثبات للمقياس.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤٥) فقرة وفقاً للتدرج الرباعي (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق تماماً) فيحصل البديل الأول تنطبق تماماً (٤) والبديل الثاني تنطبق إلى حد ما (٣) والبديل الثالث لا تنطبق إلى حد ما (٢) والبديل الرابع لا تنطبق تماماً (١) .

الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس دافعية القراءة:

١- صدق المقياس: تحقق صدق المقياس بنوعين هما

أ-الصدق الظاهري: هو عرض فقرات المقياس على الخبراء.

ب- صدق البناء: هو استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتكون باستخراج معاملات صدق الفقرات للمقياس، باستعمال معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المحسوبة (٠.١٣٨) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، والجدول (١) يوضح ذلك.

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس دافعية القراءة

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٢٣٣	٢٤	٠.٤٣٢
٢	٠.٤٤٥	٢٥	٠.٤٣٣
٣	٠.٤٢٢	٢٦	٠.٣٢١
٤	٠.٣٢٥	٢٧	٠.٣٥٦
٥	٠.٥٢١	٢٨	٠.٢١١
٦	٠.٢٣٥	٢٩	٠.٣٤٤
٧	٠.٣٧٢	٣٠	٠.٣٣٥
٨	٠.٥٤٣	٣١	٠.٤٢٤
٩	٠.٣٣٢	٣٢	٠.٤٣٢
١٠	٠.٥٤٢	٣٣	٠.٢٢٦
١١	٠.٢١٥	٣٤	٠.٤٣٢
١٢	٠.٣٤٢	٣٥	٠.٢٥٥
١٣	٠.٣٦٢	٣٦	٠.٤٣٢
١٤	٠.٣١٧	٣٧	٠.٣٧٣
١٥	٠.٥٣٢	٣٨	٠.٤٢١

١٦	٠.٤١١	٣٩	٠.٣٥٢
١٧	٠.٢٠٥	٤٠	٠.٤٦١
١٨	٠.٣٤٢	٤١	٠.٤٦٢
١٩	٠.٣٥٦	٤٢	٠.٣٣٦
٢٠	٠.٣٢٢	٤٣	٠.٣٤٢
٢١	٠.٣٤٢	٤٤	٠.٣٣٢
٢٢	٠.٤٣٢	٤٥	٠.٤٣١
٢٣	٠.٢٦٤		

الثبات: تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما

١- إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي): تستعمل بتطبيق الاختبار على مجموعة الأفراد وإعادة تطبيقه عليهم بعد مرور مدة زمنية معينة في ظروف مناسبة ومحددة، ثم أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً، وكان معامل الارتباط (٠.٨٧).

٢- معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): يمثل اتساق أداء الفرد أي التجانس بين الفقرات وكان معامل الثبات (٠.٧٩).

ب- أداة أساليب التعزيز الاجتماعي: تبنت الباحثة مقياس أساليب التعزيز الاجتماعي للباحث (العلوي ٢٠١٣) الذي اعده وحدد مكوناته وفقراته.

- وصف مقياس أساليب التعزيز الاجتماعي: يتكون من خمسة مكونات وهي:

١- التعابير: تشمل الابتسامة و الضحك والإيماء بالرأس والتصفيق.

٢- الاقتراب: يقصد به تحرك المعلم نحو التلميذ والوقوف بجانبه والجلوس بقربه.

٣- الاتصال: يقصد به المعاملة بالملامسة ومصافحة اليدين والتربيت على الكتف.

٤- الامتيازات: هي المنح التي يقدمها المعلم للتلميذ بهدف التعزيز والتشجيع.

٥- كلمات وعبارات: يقصد بها الالفاظ التي يستعملها المعلم بهدف الدعم والتشجيع.

تكون المقياس من (٢٤) فقرة. وفقاً للتدرج الثلاثي (كثيراً، قليلاً، لا) فيحصل البديل الأول (٣) والبديل الثاني (٢) والبديل الثالث (١) .

-الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس أساليب التعزيز الاجتماعي:

أولاً: صدق المقياس: وهما (الصدق الظاهري وصدق البناء)، تم الإشارة إليه.

- صدق البناء: أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس، و يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق

الفقرات للمقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة

احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المحسوبة (٠.١٣٨) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

كما في جدول (٢) يوضح ذلك.

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أساليب التعزيز الاجتماعي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٣١٢	١٣	٠.٤٣٧
٢	٠.٢٢٣	١٤	٠.٣٤٢
٣	٠.٣٤١	١٥	٠.٤١٢
٤	٠.٣٢٢	١٦	٠.٣٢٥
٥	٠.٣٦٧	١٧	٠.٣٣٦
٦	٠.٢٣٥	١٨	٠.٤٣٢
٧	٠.٢٣٦	١٩	٠.٣٤٢
٨	٠.٣٣٢	٢٠	٠.٣٢٢
٩	٠.٤٥٣	٢١	٠.٤٧١
١٠	٠.٥٦١	٢٢	٠.٥٤٣
١١	٠.٤٣٤	٢٣	٠.٣٢٧
١٢	٠.٣٤٦	٢٤	٠.٤٣١

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة الأسلوب : للتأكد من أن فقرات مقياس كل أسلوب تعبر

عنه. وهل هناك ارتباط بين كل فقرة والأسلوب ذلك عن طريق معامل ارتباط بيرسون

لمقياس أساليب التعزيز الاجتماعي إذ ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند

مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) وعند درجة حرية (٩٩.٠) ومستوى دلالة (٥) (٠.٠) كما في جدول (٣) يوضح ذلك.

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأسلوب الذي تنتمي إليه مقياس أساليب التعزيز الاجتماعي

الأسلوب	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالأسلوب
الأسلوب الأول (التعابير)	١	٠.٤٣٣
	٢	٠.٥٢١
	٣	٠.٥٤٤
	٤	٠.٣٢٤
	٥	٠.٤٣٢
	٦	٠.٥٠٦
	٧	٠.٥٤٣
	٨	٠.٤٦٦
	٩	٠.٥٥١
	١٠	٠.٤٣٥
	١١	٠.٥٤٣
الأسلوب الثاني (الاقتراب)	١٢	٠.٥٤٤
	١٣	٠.٤٦٧
	١٤	٠.٤٥٧
	١٥	٠.٤٣٦
	١٦	٠.٥٢٢
الأسلوب الثالث (الاتصال)	١٧	٠.٤٤٥
	١٨	٠.٥٢٣

٠.٥٦١	١٩	الأسلوب الرابع (الامتيازات)
٠.٣٥٥	٢٠	
٠.٤٣٥	٢١	
٠.٣٦٥	٢٢	
٠.٤٣٥	٢٣	الأسلوب الخامس (الكلمات)
٠.٥٦٣	٢٤	

ثانياً: الثبات Reliability: استخراج معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار و (الفكرونباخ) وبعد حساب معامل (ارتباط بيرسون) بطريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) أصبحت درجة الثبات (٠.٧١) واستعملت معادلة الفا كرونباخ (للاتساق الداخلي)، فبلغ الثبات (٠.٧٧).

رابعاً: الوسائل الإحصائية: - الحقيبة الإحصائية (SPSS)

- الاختبار التائي T-Test لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي.
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient Formula لإيجاد: -- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لإيجاد صدق بناء المقياسين.
- لاستخراج مؤشرات ثبات المقياسين.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: هل هناك دافعية قراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة، ومتوسط درجاتهم (٩٢.٧٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٩.٤٣) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٢.٥) درجة نلاحظ انه أقل من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٨٨.١٣) أعلى من القيمة التائية الجدولية (٩٦.١٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية

(٩٩) أي أن الفرق دال إحصائياً وهذا يدل على وجود دافعية قراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما موضح في جدول (٤).

القيمة التائية لعينة واحدة لمتغير دافعية القراءة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
دافعية القراءة	١٠٠	٩٢.٧٨	٩.٤٣	١١٢.٥	٩٩	١٣.٨٨	١.٩٦	دال

تبين من خلال عرض النتائج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بدافعية للقراءة، ذلك يرجع الى حب التلاميذ للقراءة فهو ليس وراثياً بل يكتسبه التلميذ من خلال الوالدين او الزملاء او من بيئته الاجتماعية، ويكون نتيجة لمحاولة تحقيق الطموح والرضا عن الذات، كذلك القراءة توفر الفرصة أمام التلاميذ لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف وتقبل الخبرات الجديدة وتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في مواصلة البحث، وحب الاستطلاع والاكتشاف.

الهدف الثاني: هل هناك أساليب تعزيز اجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة، وأظهرت نتائج البحث الحالي أن متوسط درجاتهم (٩١.٥٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠.٥٥) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٨) درجة نلاحظ انه أقل من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٨٨) أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ودرجة حرية (٩٩) أي أن الفرق دال إحصائياً وهذا يدل على وجود أساليب تعزيز اجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما موضح في جدول (٥). القيمة التائية لعينة واحدة لمتغير أساليب التعزيز الاجتماعي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
أساليب التعزيز الاجتماعي	١٠٠	٩١.٥٦	١٠.٥٥	٤٨	٩٩	٢.٨٨	١.٩٦	دال

تبين من خلال عرض النتائج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بأساليب تعزيز اجتماعي وذلك عن طريق الاستعمال الملائم والمتنوع للمعززات، ومن المعروف أن وجود العلاقة الجيدة بين المعلم وتلاميذه عبر استعمال الإيماءات والألفاظ والأساليب الموجبة مثل المكافآت والوعود للتأثير في سلوك التلاميذ فهي تبين لهم أن أفعالهم مقبولة، وهي أساليب مدعمة تؤدي الى تقليل السلوك غير المرغوب كذلك استعمال المعلم هز الرأس واليدين وتعبيرات وجهه وكلمات الثناء تعبر للتلاميذ عن الرضا والتشجيع وزيادة ثقة التلميذ بنفسه.

الهدف الثالث: هل هناك العلاقة بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تحقيقاً لهذا الهدف حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث لمقياس دافعية القراءة ودرجاتهم لمقياس أساليب التعزيز الاجتماعي. فقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المتغيرين (٠.٢٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٩٥) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وجد ان هناك علاقة دالة إحصائياً (طردية) بين المتغيرين كما موضح في جدول (٦): العلاقة بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي

معامل الارتباط لمتغير	القيمة الجدولية لمعامل	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
-----------------------	------------------------	----------------------

الارتباط	دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي	
٠.١٩٥	٠.٢٦	دالة

تبين من خلال عرض السابق، هناك علاقة دالة احصائياً (طردية) بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فكلما ازداد استعمال أساليب التعزيز الاجتماعي من قبل المعلم والوالدين والاصدقاء زاد ذلك من دافعية التلاميذ للقراءة وزاد حبهم وأقبالهم للدراسة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات: اعتماداً على ما أظهرته نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بدافعية للقراءة.
- ٢- أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بأساليب تعزيز اجتماعي.
- ١- هناك علاقة دالة احصائياً (طردية) بين دافعية القراءة وأساليب التعزيز الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

- ١- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل الهيئة التعليمية وفقاً لاختلاف بيئاتهم والظروف التي يمر بها التلاميذ واستعمال أساليب التعزيز المناسبة لكل تلميذ.
- ٢- الاستمرار في دعم التلاميذ وتشجيعهم لما له أهمية في زيادة الدافعية والرغبة في الدراسة.
- ٣- ضرورة توعية الوالدين بزيادة دافعية ابنائهم عبر استعمال أساليب التعزيز الاجتماعي.

المقترحات:

- ١- برنامج تدريبي في تنمية دافعية القراءة عند فئات مختلفة عن تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- بحث العلاقة بين أساليب التعزيز الاجتماعي والمتغيرات الأخرى مثل ،الميول
القرائية.

المصادر

- ابو جادو ،صالح محمد (٢٠١١) :علم النفس التربوي ،ط٨ ،دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن.
- ابو حطب، فؤاد، وصادق ،أمال (١٩٩٤): علم نفس التربوي، ط٣ ، المكتبة الانجلو
المصرية
- ام غازدا، جورج وكورسيني ، ريموند جي (١٩٨٣): نظريات التعلم (دراسة مقارنة)
ترجمة علي حسين حجاج ، سلسلة عالم المعرفة ، الجزء الاول الكويت.
- الايزرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١):أسس علم النفس التربوي ،دار الكتب للطباعة
والنشر ،جامعة الموصل.
- بني خالد ،محمد ،زياد (٢٠١٢) :علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات ، ط١ ، عمان،
الأردن .
- البيلي ،محمد عبد الله وقاسم ،عبد القادر والصمادي ،احمد(١٩٩٧) :علم النفس التربوي
وتطبيقاته ، مكتبة الفلاح للنشر الامارات.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور سعيد (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، دار
الحكمة للطباعة والنشر.

- ربيع .محمد شحاته (٢٠٠٩):المرجع في علم النفس التجريبي ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- الزغلول ، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣):نظريات التعلم،ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.
- _____ (٢٠١١):مبادئ علم النفس التربوي ،ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان ،الاردن .
- السيد،عبدالهادي وعثمان، فاروق (١٩٩٥):سيكولوجية القراءة،القاهرة،دار المعارف.
- العبيدي ،محمد جاسم (٢٠٠٩):علم النفس التربوي وتطبيقاته ،ط١ الاصدار الثاني ،دار الثقافة للنشر عمان ،الاردن .
- عدس ،عبد الرحمن وتوق ،محي الدين (٢٠١٢):المدخل الى علم النفس ،ط٨،دارالفكر ،عمان
- العساف،ماجد حمدان(٢٠١١):البيئة الصفية الأمانة ،ط١ ،الوراق للنشر والتوزيع ،عمان.
- العلوي،ناصر ناهي(٢٠١٣): علاقة اساليب التعزيز الاجتماعي المفضلة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بشبكة علاقاتهم الاجتماعية،بحث منشور،كلية التربية،الجامعة المستنصرية.
- عمر،احمد مختار(٢٠٠٨)معجم اللغة العربية المعاصرة،المجلد الثاني،القاهرة .
- غباري ، ثائر (٢٠٠٨): علم النفس التربويّ وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجمع العربي للنشر ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- فرج ،صفوت.(١٩٨٠):القياس النفسي.ط١ ، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- القاسم، جمال مثقال وعبيد، ماجدة والزغبى، عماد(٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية، ط١، دار صفاء للنشر،الاردن.
- قطامي، يوسف، (١٩٨٩): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- _____ (٢٠٠٩):مبادئ علم النفس التربوي ،ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

- القيسي، رؤوف محمود، (٢٠٠٨):علم نفس التربوي، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد، جاسم محمد(٢٠٠٧):علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- المعاينة، خليل عبد الرحمن(٢٠٠٠)علم النفس الاجتماعي،دار الفكر للطباعةبيروت. - معجم مصطلحات فقهية، ٢٠٠٣.
- وزارة التربية (١٩٦٨) : نظام المدارس الابتدائية، ط٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

المصادر الاجنبية

- Alberto paul and ,troutman ,Anne 1986 for teachers -
.colubus,Merrill and A Bell &howell
- Papalia,D.E;&Olds,S.W.(1982):AchildsWorld Infancy Through -
Adolescence, Third Edition, Mc Graww-Hill Bock Company,New
York.
- Rogers. C. R., & freibery,H . J . (1994), Ferdom to learn -
Brd ed colmnbus , oH , chales E . menill
- Wang, J & Guthrie, J (2004) .Modeling The Effects O-
f Intrinsic Motivation, And Past Reading Achievement On Text
Between U.S. And Chinese Students, Reading Research Quarterly(
.RRQ), Vol. 39, No. 2, PP.162-186

–Wigfield, A & Guthrie, J (1997) . Relation of children's motivation – for reading to amount and breadth of their reading, **Journal Of Educational Psychology**, Vol . PP. 233–261

–Sweet, A & Guthrie, J and Ng, M. (1998) . Teacher perceptions and student reading motivation, **Journal Of Educational Psychology**, ..Vol . 90, No. 2, PP. 210–223.

<https://www.mlzamty.com/search-reading-benefits>

الملاحق

ملحق (١)

مقياس دافعية القراءة

ت	الفقرات	تتطبق تماماً	تتطبق الى حد ما	لا تتطبق الى حد ما	لا تتطبق تماماً
١	انا احب القراءة واشعر بالسعادة عندما اقرا اشياء تهمني				
٢	عندما يناقش المعلم موضوعاً من ضمن اهتماماتي اقرا الكثير عنه				
٣	انا احب القراءة في موضوعات				

				مفضلة لدي	
٤				اقرا لاكتساب معلومات جديدة حول موضوعات تهمني	
٥				اقرأ كثير عن هواياتي لإشباعها	
٦				أحب القراءة حول أفكار جديدة ليس لدي خبرة سابقة	
٧				استمتع بقراءة الكتب عن أشخاص مميزين في الدول المختلفة	
٨				عندما اقرأ في موضوعات تهمني لا استغرق وقت طويلاً	
٩				اقرأ قصصاً خيالية وصدقها	
١٠				أحب قراءة القصص الغامضة	
١١				أقوم بعمل تصور في ذهني لما أقروه	
١٢				أشعر باكتساب صداقات جديدة مع أشخاص من الكتب الجيدة	
١٣				أحب قراءة قصص المغامرات	
١٤				استمتع بقصص أو كتب الخيال الطويلة	
١٥				أحب الكتب الصعبة التي تتسم بالتحدي	
١٦				إذا كان الموضوع من ضمن اهتمامي أستطيع قراءة مادته الصعبة	

١٧	أحب أن يجعلني ما يثيره الكتاب الذي أقرؤه في تفكير مستمر			
١٨	أتعلم أشياء صعبة عن طريق القراءة			
١٩	إذا كان الكتاب الذي أقرأه مهماً لي فلا تهمني صعوبة القراءة			
٢٠	أفضل أن يقول لي معلمي أنني قارئ جيد			
٢١	أحب أن يقول عني زملائي أنني قارئ جيد			
٢٢	أحب تلقي مجاملات كثيرة حول ما أقرأه			
٢٣	أشعر بالسعادة عند زيادة معرفتي بالقراءة			
٢٤	يخبرني والدي أن ما أقوم بقراءته يعد عملاً جيداً			
٢٥	أرى أن الدرجات طريقة لمعرفة مستوى القراءة لدي			
٢٦	أطلع للحصول على أعلى الدرجات في القراءة			
٢٧	أحب أن أقرأ من أجل الحصول على درجة أعلى			
٢٨	أحب أن يسألني والدي عن درجاتي في القراءة			

٢٩	أحب زيارة المكتبة مع عائلتي للاستفادة منهم			
٣٠	في أوقات كثيرة أقرأ لوالدي			
٣١	أحب أن أتناقش مع اصدقائي حول ما نقرأه			
٣٢	أحب مساعدة اصدقائي في عملهم المدرسي المتصل بالقراءة			
٣٣	أحب التحدث مع عائلتي حول ما أقوم بقراءته			
٣٤	أحاول الحصول على الإجابات الصحيحة من اصدقائي			
٣٥	أحب أن أكون الأفضل في القراءة			
٣٦	أحب الانتهاء من قراءتي قبل التلاميذ الآخرين			
٣٧	أنا فقط الذي يعرف إجابات الأسئلة حول موضوعات نقرأها			
٣٨	مهم لي أن أرى اسمي في قائمة افضل القارئين			
٣٩	أنتفوق على زملائي في الأعمال الصعبة بفضل القراءة			
٤٠	أقوم بعملتي في القراءة كما يريد مني المعلم			
٤١	مهم جداً عندي الانتهاء من واجبات القراءة			

٤٢	اقرأ لأنني مضطر لذلك			
٤٣	أحاول الانتهاء من قراءتي في موعدها المحدد			
٤٤	أُتبادل أنا واصدقائي الكتب لقراءتها			
٤٥	في أوقات كثيرة اقرأ لأخي واختي			

ملحق (٢)

مقياس اساليب التعزيز الاجتماعي

ت	الفقرات	كثيراً	قليلاً	لا
١	تغمرني السعادة عندما يضحك المعلم مجاملاً لي			
٢	يهمني ضحك المعلم لي لأنه يشعرني بالأهمية			
٣	اشعر بالرضا عندما يومي المعلم برأسه			
٤	أن ايماء المعلم بالرضا تزيد من حماستي الاهتمام بالدرس			
٥	تصفيق المعلم لي يشعرني بالثقة بنفسي			
٦	تصفيق المعلم لي يزيل توتري وخجلي			
٧	اشعر بالفخر عندما يصفق لي المعلم			
٨	سلوك المعلم الهادئ يشعرني بالأمان أكثر			
٩	هدوء المعلم عند قراءته للدرس يزيل توتري			
١٠	يشعرني صوت المعلم الهادئ بالاستمرار في قراءة الدرس			
١١	نبرة صوت المعلم المنخفضة تحببه لي أكثر			
١٢	جلوس المعلم بجانبني يساعدني في التخلص من التوتر			
١٣	يشعرني جلوس المعلم بقربي بالسعادة			
١٤	تحدث المعلم الي في الصف يزيد ثقتي بنفسي			
١٥	مشاركة المعلم لي في النشاطات الرياضية تزيد من حماستي			

١٦	مشاركة المعلم في السفارة المدرسية يجعلها ممتعة اكثر		
١٧	ان مسح المعلم على رأسي يزيد في احساسه بالأمان		
١٨	اشعر ان المعلم راضي عني اذا ما مسح على رأسي		
١٩	أكون سعيداً كلما بادرت في مصافحة المعلم امام زملائي		
٢٠	عندما يشير المعلم لي بيده يزيدني ثقة بنفسه		
٢١	اشعر بالثقة فيما افعل عندما يربت المعلم على كتفي		
٢٢	ان يضعني المعلم في موقع رئيسيا يزيد من حبي له ولزملائي		
٢٣	اهتم ان يكلفني المعلم باداء مسؤوليات معينة		
٢٤	تزيد توجيهات المعلم لي على العمل الدؤب		